Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما كان بالصفات والأفعال محصّناً ومكرماً ، فإن المحبة تصح للأولياء : ألم تَرَ كيف أنه حين استغرقت محبة « يوسف » ، « يعقوب » عليهما السلام ، فإنه حين وصلت ريح قميصه إلى أنفه فى حال الفراق ، أبصرت عيناه الكفيفتان .

ولما استهلك العشق « زليخا » لم تتفتح عيناها طالما لم تدرك الوصول .

وهذا شيء عجيب جدًّا ، فواحد يربى الهوى ، وآخر يترك الهوى .

وقالوا أيضاً : إن العشق ليس له ضد ، وليس للحق تعالى ضد ليجوز عليه ذلك .

وتوجد فصول لطيفة فى هذا ، ولكنى اكتفيت بهذا القدر خوف التطويل وهو أعلم .

* * *